الاتزان الانفعالي لدى الطلبة الموهوبين بالمرحلة الثانوية

(دراسة وصفية على طلاب مدارس الموهبة والتميز الثانوية بولاية الخرطوم)

Emotional Stability among gifted students at the secondary school stage in Khartoum state.

Emotional Stability among gifted students at the secondary school stage in Khartoum state).

الاستاذ: مالك يوسف مالك بخيت، محاضر
جامعة أم درمان الاسلامية: السودان

الاء عثمان كمبال عثمان
اختصاصي تربية خاصة: مركز الرواد لذوى الاحتياجات الخاصة

Malik Youssef Malik Bakhi
Omdurman Islamic University: Sudan

Alaa Osman Kembal Othman
Special Education Specialist: Al Rowad Center for Special Needs

مستلخص الدراسة:

هدفت الدراسة الي معرفة مستوي الاتزان الانفعالي لدى الطلبة الموهوبين بالمرحلة الثانوية بولاية الخرطوم ولتحقيق ذلك حشد الباحثان أدبيات متعلقة بموضوع الدراسة وبعض الدراسات ذات الصلة، واتباع المنهج الوصفي التحليلي وتم اختيار عينة مكونة من (250) طالب وطالبة عن طريق العينة القصدية، وتم تطبيق مقياس الاتزان الانفعالي من اعداد الباحثان، وتم تحليلها مستخدمين برنامج الحزمة الاحصائية للعلوم الاجتماعية (SSPS) المتمثلة في: اختبار (ت) للعينة الواحدة، واختبار (ت) للعينتين، واختبار (ف) لتحليل التباين، وتوصلت الدراسة للاتي: يتسم الاتزان الانفعالي لدى الطلبة الموهوبين بولاية الخرطوم بالارتفاع، ولا توجد فروق ذات دلالة احصائية في مستوي الاتزان الانفعالي لدى الطلبة الموهوبين بولاية الخرطوم تبعاً لكل من متغير(النوع، مهنة الوالدين، المستوى الصفي) في نهاية الدراسة قاماً بتثبيت أهم المصادر التي استعاناً بها ، كما قدماً بعض التوصيات ذات الصلة بموضوع الدراسة.

Abstract

This study aimed to investigate level of emotional stability among the gifted students at the secondary stage in Khartoum state. To fulfill this aim, the researchers collected relevant literature, and the descriptive analytical research methodology was used. The selected sample consisted of (250) male and female students , and an inventory measuring emotional stability was implemented. The collected data were analyzed through (SPSS) using some statistical tests such as: T-test for one sample, two sample T-test, and analysis of variance(ANOVA).The results revealed that: emotional stability was significantly higher among gifted students in Khartoum state, no significant statistical difference was found on emotional stability among gifted students in Khartoum state attributed to the following variables: gender, parents job, and class level. At the end of this study, references were cited and the researchers presented some recommendations related to the research results.

المقدمة:

في عالم اتسم بالانفجار المعرفي والتطور التكنولوجي وسرعة الاتصالات, حتى أصبح (قرية صغيرة) جعل دول العالم بمؤسساتها وخاصة التعليمية تعاود النظر في طرق تعليمها وتدريسها لابنائها, لإخراج مجتمع قادر على العيش في عالم سريع التغير تحيطه التحديات المحلية والعالمية, فالموهوبون والمبدعون والمتفوقون والمبتكرون هم ثروة طبيعة لأي مجتمع, ومن هنا ظهرت العديد من النظريات والاستراتيجيات والتكنيكات التعليمية التي تنصب اهتمامها في البحث والكشف عن العقول المفكرة القادرة على الإبداع وحل المشكلات, والقادرة على توظيف خبراتهم ومعارفهم ومهارتهم في ممارساتهم اليومية(سهير كامل أحمد،1999).

وتشير عفاف شكرى حداد و ناديا هايل السرور(1999) إلي أن أهم الخصائص الانفعالية لدى الموهوبين التي وردت في أغلب الدراسات هي: الثقة بالنفس, وتحمل المسئولية, والمثابرة, والاكتفاء الذاتي, والاعتماد على النفس, والمغامرة, والحماس, والحساسية الاجتماعية والجمالية, وسهولة التكيف مع المواقف الجديدة, والميل للعزلة والانطواء.

ويرى الباحثان أن الموهبة لم تعد محصورة في الذكاء وحده بل أصبحت شاملة لأي أداء مميز في أي مجال من مجالات الحياة, بل تعدي المفهوم إلي القدرات الكامنة والتي لم تبرز بعد لعدم توفر الفرص المناسبة, وأن لدى الموهوبين من السمات والخصائص ما تميزهم عن غيرهم, ومن هنا جاء موضوع الدراسة لسد الفجوة في هذا المجال بالإضافة إلي معرفة مستوى الاتزان الانفعالي لدى الموهوبين بولاية الخرطوم بالمرحلة الثانوية.

مشكلة الدراسة:

تمثل مشكلة الدراسة الحالي في الحصول على الإجابة على السؤال الرئيسي التالي وهو ما هى درجة الاتزان الانفعالي لدى الطلبة الموهوبين بمدارس الموهبة والتميز الثانوية بولاية الخرطوم؟ والذي يتفرع منه الأسئلة التالية:

1. ما هي السمة العامة للاتزان الانفعالي لدى الطلبة الموهوبين بمدارس الموهبة والتميز الثانوية بولاية الخرطوم؟
2. هل توجد فروق في الاتزان الانفعالي لدى الطلبة الموهوبين بمدارس الموهبة والتميز الثانوية بولاية الخرطوم تبعاً لمتغير النوع؟
3. هل توجد فروق في الاتزان الانفعالي لدى الطلبة الموهوبين بمدارس الموهبة والتميز الثانوية بولاية الخرطوم تبعاً لمتغير مهنة الوالدين؟
4. هل توجد فروق في الاتزان الانفعالي لدى الطلبة الموهوبين بمدارس الموهبة والتميز الثانوية بولاية الخرطوم تبعاً لمتغير المستوى الصفي؟

أهداف الدراسة: تهدف الدراسة الى معرفة السمة العامة للاتزان الانفعالي للطلبة الموهوبين، والكشف عن الفروق في الاتزان الانفعالي التى يمكن أن تعزي تبعاً لكل من (النوع، مهنة الوالدين، المستوى الصفي).

اهمية الدراسة: تأتي اهمية الدراسة والحاجة إليها في ضوء الجوانب الاتية:

1. تكمن أهميتها في الفئة المستهدفة وهي فئة الموهوبين وموضوع الاتزان الانفعالي.
2. كونها أول دراسة محلية وثاني دراسة عربية (حسب علم الباحثين) بعد دراسة هيثم الزبيدي و شيماء العبيدي (2011م) والتي تناولت الاتزان الانفعالي والصحة النفسية لدى الموهوبين في مدنية بغداد.
3. كما تذود المكتبة بدراسة جديدة في مجال البحث عن الموهبة والتميز في مجال الدراسات التربوية والنفسية وفي ما قد تسفر عنه من نتائج تزيد من الفهم والمعرفة لطبيعة وخصائص الموهوبين.
4. توفر معلومات هامة عن الموهوبين وأسرهم من حيث مهنة الوالدين.
5. أن نتائج الدراسة تفيد الأخصائيين النفسيين والتربويين والاجتماعيين في عمل برامج إرشادية لهؤلاء الطلبة.

فروض الدراسة:

1. يتسم الاتزان الانفعالي لدى الطلبة الموهوبين بولاية الخرطوم بالارتفاع.
2. لا توجد فروق في الاتزان الانفعالي لدى الطلبة الموهوبين تبعاً لمتغير النوع.
3. توجد فروق في الاتزان الانفعالي لدى الطلبة الموهوبين تبعاً لمتغير مهنة الوالدين.
4. توجد فروق في الاتزان الانفعالي لدى الطلبة الموهوبين تبعاً لمتغير المستوى الصفي.

مصطلحات الدراسة:

1. الاتزان الانفعالي: هو قدرة الشخص على السيطرة على انفعالاته المختلفة والتعبير عنها بحسب ما تقتضه الظروف وبشكل يتناسب مع المواقف التي تستدعي هذه الانفعالات.(مهيد محمد المتوكل،2003).
2. الطلبة الموهوبين: هم الطلاب الذين تتوفر لديهم استعدادات, وقدرات غير عادية, وأدائهم متميز عن اقرأنهم في مجال أو أكثر من المجالات, كما يظهرون تفوقاً باهراً مستمراً, كما تصل نسبة ذكائهم إلى(140) فأكثر وفق مقياس نسبة الذكاء(فتحي عبد الرحمن جروان،2008).

وإجرائياً: هم أولئك الذين يدرسون بمدارس الموهبة والتميز الثانوية التابعة لوزارة التربية والتعليم بولاية الخرطوم تحت رعاية الهيئة القومية لرعاية الموهوبين.

أدبيات الدراسة:

الاتزان الانفعالي:

يمثل الاتزان الانفعالي وسطاً فاصلا على متصل من ناحية عند الاندفاعية ومن ناحية أخرى عند الترددية وصميم الاتزان الانفعالي ينحصر في المرونة التي تمكن صاحبها من مواجهة المألوف من المواقف والجديد منها(علي جابر الربيعي،1994).

بعض المفاهيم المرتبطة بالاتزان الانفعالي

هناك بعض المفاهيم المرتبطة بالاتزان الانفعالي مثال (الضبط الانفعالي, النضج الانفعالي, التوافق الانفعالي, الذكاء الانفعالي) وفيما يلي تعريف كل من هذه المفاهيم:

1- **الضبط الانفعالي:** هو طبع الفرد وتدعيمه الثابته نسبياً أي أن يملك نفسه في المواقف المثيرة للانفعال، بمعني التثبيت وحبس الجوارح والتحكم فيها فلا

تصدر عن الفرد الاستجابات الانفعالية السالبة وغير المرغوبة مثل الخوف(هيثم الزبيدي و شيماء العبيدي،2011).

2- **النضج الانفعالي:** هو قدرة الفرد على التعبير عن انفعالاته بصورة منضبطة بعيداً عن التهور والصبيانية عند مواجهة الموافق المثيرة للانفعال, ولابد أن تكون انفعالاته وسطاً بحيث لا تكون متبلداً ضعيف الانفعال ولا جامحا شديد الانفعال(عماد عبد الرحيم الزعلول و علي فالح الهنداوي،2007).

ويقاس النضج الانفعالي بمدي ابتعاد الفرد عن السلوك الانفعالي الخاص بمرحلة الطفولة واقترابه من سلوك الراشدين(علي سليمان،2001).

3- **التوافق الانفعالي:** هو أن يكون الفرد راضياً عن نفسه غير كاره لها أو نافر منها أو ساخط عليها أو غير واثق فيها(عبد الحليم السيد،1990).

وأيضاً هو قدرة الفرد على الاحتفاظ بالتوازن في حياة الفرد الانفعالية والتعبير عنها بالشكل الذي يتناسب مع الموقف وهو أن يكون الفرد متزناً انفعالياً وأن يتخذ موفقاً انفعالياً مناسباً لما يمر به من مواقف(صالح فؤاد الشعروي،2003).

4- **الذكاء الاجتماعي:** يتمثل في قدرة الفرد على مراقبة انفعالاته وانفعالات الآخرين أثناء عملية التفاعل على نحو يمكنه من السلوك بشكل سليم(محمد ضحيك،2004).

سمات وخصائص الشخصية المتزنة انفعالي:

أن السمات التي تميز شخصيات الناس بعضهم عن بعض ليست سمات طارئة عابرة عارضة، أي تتوقف على المواقف الخاصة التي يتعرض لها الفرد، بل سمات ثابتة نسبياً أي يبدو أثرها لديه في عدد كبير من المواقف المختلفة وعلى هذا فمعرفة سمة معينة لشخص تعين على التنبؤ بسلوكه إلى حد كبير(هنادي عيسي مهنا،2005).

ويعتقد روجرز أن الفرد صاحب الشخصية المتزنة يتصف بما يلي:

1- القدرة على إدراك ومعرفة قدراته وإمكاناته بشكل موضوعي.

2- القدرة على فهم وإدراك ما يحيط به في البيئة.

3- يتسم بالتفتح وبالسعي وراء اكتساب الخبرة من خلال تجاربه الذاتية.

4- الشعور بالحرية وأن اختياراته تنبع من تلك الحرية التي يمتلكها من دون الاعتماد على الآخرين في الوصول إلي أهدافه.

5– شعوره بالثقة بالنفس يجعله قادراً على اتخاذ القرارات اعتماداً على خبراته الذاتية (هنادي حسن عبد الرحمن، 2004).

سمات وخصائص الموهوبين والمتفوقين:

يري على سليمان(2001) أن الموهوبين يتميزون بالعديد من سمات الشخصية الايجابية مثل الجرأة, والمغامرة, والرغبة في التفوق, مع درجة عالية من دافعية الانجاز, ودرجة عالية من الثقة بالنفس, واللياقة الشخصية والاجتماعية, وحسن التصرف, بينما يري كاتني (Kitano، 1990) أنه لدى الموهوبين من السمات والخصائص ما قد يعرضهم للمجازفة أو يوقعهم في مواقف

صعبة مع أنفسهم, ومع الآخرين ومن بين هذه الخصائص: الحساسية الزائدة, وقوة العواطف, وردود الفعل الكمالية, والشعور بالاختلاف, والنمو غير المتوازن في المجالات العقلية والاجتماعية والعاطفية.

وتشير عفاف شكري حداد ونادیا هایل السرور(1999) إلى أن أهم الخصائص الانفعالية التي وردت في أغلب الدراسات هي: الثقة بالنفس, وتحمل المسئولية, والمثابرة, والاكتفاء الذاتي, والاعتماد على النفس, والمغامرة, والحماس, والحساسية الاجتماعية والجمالية, وسهولة التكيف مع المواقف الجديدة, والميل للعزلة.

ويشير خليل عبد الرحمن المعايطة ومحمد عبد السلام البواليز(2004) إلى أنه على الرغم من تميز الموهوب بكثير من الخصائص والسمات الايجابية إلا أن بعض المميزات, قد تنعكس سلباً على حياة الموهوب حال تفاعلها مع المجتمع المحيط, فالاستجابات غير المتوقعة وغير المعتادة الناتجة عن وجود فجوة بين العمر العقلي والعمر الزمني, وعدم المواكبة بين المهارات الاجتماعية والجسدية, تصعب عملية تواصلهم السليم مع الكبار والأنداد على السواء, وتؤدي كذلك إلى عدم تكيفهم داخل الفصل الدراسي.

ويرى محمد عبد العزيز الطالب (2012) أن الموهوبون يعانون من المشكلات الانفعالية, ومشكلات النشاط, وأوقات الفراغ, وأن أهم المشكلات التي يعانون منها هي: عدم وجود إمكانيات لممارسة الأنشطة والهويات في المدرسة, والحساسية والعصبية الشديدة, والشعور بالملل وفقدان الحماسة للدراسة, والشعور بأن تحصيله أقل من قدراته, وأن أسرته تطلب منه أكثر مما يستطيع, وتحيز المعلمين, وعلى كل فهناك الكثير من الخصائص السلبية التي يتسم بها الموهوبون والتي إذا لم تتفهما الأسرة والمدرسة والمجتمع المحيط, وتحسن التعامل معها بوعي وإدراك عميق, يمكن أن تقود إلي مشكلات كبيرة, أقلها ضياع الموهبة.

الدراسات السابقة:

بما أن هذه الدراسة تهتم بالاتزان الانفعالي لدى الطلبة الموهوبين وبعض المتغيرات المتعلقة بهم، ويورد الباحثان الدراسات المتعلقة بهذه الدراسة:

1. **دراسة إبراهيم نور الهادي(1981)** التي هدفت إلي معرفة العلاقة بين القدرة على التفكير الابتكاري ومستوى الطموح وبعض سمات الشخصية لدى طلاب المرحلة الثانوي بمحافظات الجزيرة، وبلغ حجم العينة (500) طالب وطالبة، واستخدمت المنهج الوصفي، وتوصلت إلي عدم وجود فروق بين الجنسين في الاتزان الانفعالي.

دراسة هيثم الزبيدى وشيماء العبيدي(2011) حيث هدفت الدراسة إلي معرفة الاتزان الانفعالي والصحة النفسية لدى الموهوبين، حيث بلغت عينة الدراسة(100) طالب وطالبة، واتبع المنهج الوصفي، وأظهرت النتائج أن الموهوبين يتمتعون بدرجة عالية من الاتزان الانفعالي.

دراسة الاء ابراهيم كمبال (2014) هدفت لمعرفة سمات الشخصية لدى الطلبة بالمرحلة الثانوية بولاية الخرطوم، وتكونت عينة الدراسة من (140) طالب وطالبة، وتم اتباع المنهج الوصفي التحليلي، وتوصلت الدراسة لنتائج التالية: يتسم الضبط الانفعالي لدى الطلبة بالمرحلة الثانوية

بالارتفاع، ولاتوجد فروق ذات دلالة إحصائية تبعاً لمتغير النوع والمستوى الصفي.

المنهج والإجراءات الميدانية:

بما أن المنهج هو الاداة او الوسيلة التي يعتمد عليها في تحقيق الأهداف، فان الباحثين اتباعاً المنهج الوصفي التحليلي في سبيل التوصل الي مجموعة من الحقائق العلمية ذات الصلة بموضوع الدراسة.

مجتمع الدراسة: يقصد به جميع مفردات مجتمع الدراسة ، المتمثلة في الطلبة الموهوبين بمدارس الموهبة والتميز الثانوية بولاية الخرطوم للعام الدراسى(2015–2016م) التابعة لوزارة التربية والتعليم، وعددهم (301) طالب وطالبة على ثلاثة مدارس بولاية الخرطوم ويمكن وصف مجتمع الدراسة بالجدول التالي:

جدول رقم(1) يوضح توزيع الطلبة على مدارس الموهبة والتميز الثانوية بولاية الخرطوم

المدرسة	المستوي الصفي	النوع		المجموع
		طلاب	طالبات	
التجاني الماحي	الأول	18	10	28
	الثاني	18	12	30
	الثالث	18	12	30
	المجموع	54	34	88
محمد سيد حاج	الأول	14	9	23
	الثاني	21	16	37
	الثالث	24	26	50
	المجموع	59	51	110
عبدالله الطيب	الأول	16	17	33
	الثاني	13	19	32
	الثالث	20	18	38
	المجموع	49	54	103

المصدر: مدراء المدارس(2016).

عينة البحث: تم اختيار العينة بالطريقة القصدية، حيث كانت عينة الدراسة(269) طالب وطالبة وبلغ عدد الاستبيانات المفقودة(19) استبيان ، والذين رفضوا الاجابة(12) طالب وطالبة وعدد الغياب(20) طالب وطالبة، وبذلك اصبحت العينة تتكون من (250) طالب وطالبة بنسبة (83%) من مجتمع الدراسة، والجداول التالية توضح توزيع العينة على حسب متغيرات الدراسة.

والجدول رقم(2) يوضح عينة الدراسة

المتغيرات	التدرج	العدد	النسبة المئوية
النوع	ذكر	133	53.2
	انثي	117	46.8
	المجموع	250	%100
مهنة الأب	اعمال حرة	55	22
	موظف	42	16.8
	مهندس	38	15.2
	رجال اعمال	26	10.4
	طبيب	22	8.8
	محاسب	18	7.2
	معلم	17	6.8
	ضباط	14	5.6
	معاش	13	5.2
	محامي	5	2

	المجموع	250	%100
مهنة الأم	ربة منزل	156	62.4
	معلمة	37	14.8
	محاسبة	17	6.8
	موظفة	16	6.4
	طبيبة	11	4.4
	مهندسة	5	2
	نساء اعمال	4	1.6
	محامية	2	0.8
	ضباط	1	0.4
	اعمال حرة	1	0.4
	المجموع	250	%100
المستوى الصفي	اول	72	28.8
	تانية	82	32.8
	ثالثة	96	38.4
	المجموع	250	%100

أدوات البحث:

بعد إطلاع الباحثان على عدد من الدراسات السابقة والادوات المستخدمة فيها، حيث قاماً بتطوير استبانة خاصة من أجل قياس درجة الاتزان الانفعالي لدى الطلبة الموهوبين ، وقد تكونت أدوات الدراسة في صورتها النهائية من جزئين، الاول تتضمن بيانات أولية عن المفحوصين تمثلت في (النوع، مهنة الوالدين، المستوى الصفي) والثاني يتضمن مقياس الاتزان الانفعالي ، وفيما يلي الخصائص السيكوميترية لمقياس الاتزان الانفعالي حيث تم تطبيقه على عينة استطلاعية مكونة من (50) طالب وطالبة، بواقع (25) طالب و(25) طالبة، وقد تم تضمينهم لعينة الدراسة الاصلية.

اولا: مقياس الاتزان الانفعالي: استخدام الباحثان الصدق الظاهري ، حيث قاماً بعرض الاداة على عدد من المختصين في علم النفس ومناهج البحث العلمي بهدف التأكد من مناسبة الاستبانة لما أعد من أجله وسلامة صياغة الفقرات حيث تكون المقياس في صورته الاولية من (40) عبارة، والذين أبدوا ملاحظاتهم على الاداة، حيث تم الأخذ بالملاحظات التي أجمع عليها غالبية المحكمين وقد بلغت نسبة الاتفاق بينهم على عبارات المقياس(95%) وهو ما يشير إلى أن المقياس يتمتع بصدق جيد، وقد أجريت التعديلات اللازمة التي أجمع عليها وقد تم حذف بعض الفقرات ومن ثم اخضع المقياس لفحص الثبات، حيث بلغ ثبات المقياس بمعامل الفا كرونباخ(0.87) ومعامل سيبرمان بروان(0.85) وهذا يعتبر معامل ثبات مرتفع ومناسب لأغراض الدراسة الحالية وأصبح المقياس في صورته النهائية يتكون من (31) عبارة.

ثالثاً: الاساليب الاحصائية:

لتحليل البيانات تم استخدام مجموعة من برنامج الحزمة الاحصائية للعلوم الاجتماعية(SSPS)وهي: اختبار (ت) للعينة الواحدة، اختبار (ت) للعتنين المستقلتين، اختبار (ف) لتحليل التباين، معامل الفا كرونباخ، معامل سيبرمان بروان، النسب المئوية والتكرارات.

عرض ومناقشة النتائج:

في هذا الجزء من الدراسة يقوم الباحثان بعرض النتائج ومناقشها:

الفرضية الأولي: التي تنص على أنه: يتسم مستوي الاتزان الانفعالي لدى الطلبة الموهوبين بمدارس الموهبة والتميز الثانوية بولاية الخرطوم بالارتفاع.

جدول رقم (4) يوضح اختبار (ت) للعينة الواحدة

السمة	العدد	القيمة المحكية	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة (ت)	مستوي الدلالة	الاستنتاج
الاتزان الانفعالي	250	46.5	65.8880	8.2455	249	37.178	0.000	يتسم بدرجة مرتفعة

من الجدول يلاحظ أن القيمة المحكية للاتزان الانفعالي بلغت (46.5) والوسط الحسابي بلغ (65.8880) وقيمة(ت) المحسوبة بلغت (37.178) عند مستوي دلالة (0.000) فهي دالة إحصائياً, مما يشير إلى تحقق الفرض إذا النتيجة: يتسم الطلبة الموهوبين بمدارس الموهبة والتميز الثانوية بولاية الخرطوم بدرجة مرتفعة في الاتزان الانفعالي.

وهذه النتيجة اتفقت مع نتيجة دراسة هيثم الزبيدي وشيماء العبيدي(2011) التي أظهرت أن الطلبة الموهوبين في مدنية بغداد يتمتعون بدرجة عالية من الاتزان الانفعالي وايضاً اتفقت مع نتيجة دراسة الاء ابراهيم كمبال (2014) التى توصلت إلى ارتفاع الضبط الانفعالي لدى الطلبة بالمرحلة الثانوية..

وذكر فتحي عبد الرحمن جروان(2008) بأن الموهوبين لديهم استعداد لبذل الجهد وتقديم العون للآخرين، كما يمكن الاعتماد عليهم وأن الموهوب واثق من نفسه ويتقبل الاقتراحات والنقد من الآخرين، وهذا حسب رأي الباحثان يشير إلى تمتع الموهوبين بسمة الاتزان الانفعالي.

وقد أكتسب الموهوب المهارة اللازمة لضبط انفعالاته وتوزيعها بغير إفراط أو تفريط, بحيث لا يغلب عليها الشدة ولا تتوقف عند حد البلادة, ويمكن أن ترجع هذه النتيجة إلى أن الموهوبين لديهم نظرة ايجابية نحو المستقبل والتفاؤل وهذه العوامل تعتبر من العوامل المهمة في تحقيق الاتزان الانفعالي لديهم, فمتى اطمئن الموهوب نحو حياته ومستقبله أصبح أكثر ثقة بنفسه وأكثر اتزاناً وأقل اضطراباً، وذلك بسبب ما يتميزون به من سمات وخصائص عقلية ومعرفية واجتماعية تجعلهم يتميزون عن غيرهم في اكتساب الاتزان الانفعالي، فهم أكثر وعياً وإدراكاً، كما يدعو الاسلام إلى السيطرة على الانفعالات والتحكم فيها.

هذا ما أشار إليه فرويد أنه كلما كان نظام الأنا قوياً كان الفرد أكثر اتزاناً وأكثر توافقاً مع نفسه وبيئته.

الفرضية الثانية: لا توجد فروق في مستوي الاتزان الانفعالي لدى الطلبة الموهوبين بمدارس الموهبة والتميز الثانوية بولاية الخرطوم تبعاً لمتغير النوع.

جدول رقم (6) يوضح الفروق في الاتزان الانفعالي لدى الموهوبين تبعاً لمتغير النوع

النوع	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة(ت)	درجة الحرية	مستوي الدلالة	الاستنتاج
ذكور	133	65.8045	8.56124	-0.170	248	0.291	لا توجد فروق في النوع
إناث	117	65.9829	7.90677				

من الجدول يتضح أن قيمة(ت) كانت (-0.170) تحت مستوي دالة (0.291) وهي غير دالة

إحصائية مما يشير إلى تحقق الفرض اذا النتيجة: لا توجد فروق في الاتزان الانفعالي لدى الطلبة الموهوبين بمدارس الموهبة والتميز الثانوية بولاية الخرطوم تعزي لمتغير النوع.

اتفقت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة ابراهيم نور الهادي(1981) االتي أظهرت أنه لا توجد فروق في الاتزان الانفعالي لدى طلبة المرحلة الثانوية بمحافظات الجزيرة، كما اتفقت ايضاً مع نتيجة دراسة الاء ابراهيم كمبال (2014) التى أظهرت أنه لاتوجد فروق ذات دلالة إحصائية في الضبط الانفعالي تعزي لمتغير النوع.

ويري الباحثان أنه يمكن أن ترجع هذه النتيجة إلى أن المجتمع الحاضر وبثقافته الحالية قد تساوى الاهتمام بين البنين والبنات من قبل الأسر وخاصة في الحث على التعليم والعمل والتشجيع على التفوق والابداع مع محاولة توفير كل الإمكانيات المتاحة للنوعين على حد السواء، كذلك ترجع هذه النتيجة إلي التجانس بينهم من حيث العمر والذكاء والتشابه في المستوي الاقتصادي والاجتماعي وأسلوب التربية الذي أصبح يتجه بقوة إلى عدم التفرقة بين الجنسين في التنشئة الاجتماعية وفي التعليم والثقافة، حيث أصبح كل من الذكور والإناث يتمتعون بنفس الدرجة من نوع التنشئة دون تفرقة، مما سبب انعدام الفروق بين الجنسين في الاتزان الانفعالي في هذه الدراسة، كما أنهم درجة فهمهم واستيعابهم متقاربة وهم متقاربتين في كثير من الخصائص لذلك لا توجد فروق بينهم في الاتزان الانفعالي.

لان للانفعالات قيمة اجتماعية فالتعبيرات المصاحبة للانفعالات ذات قيمة، تربط الافراد وتزيد من فهمهم لبعضهم البعض(سامر مطلق عياصرة ونور عزيزي اسماعيل،2012).

لذلك لا توجد فروق بين هؤلاء الطلبة الموهوبين في الاتزان الانفعالي تبعاً لمتغير النوع.

الفرضية الثالثة: توجد فروق في الاتزان الانفعالي لدى الطلبة الموهوبين بمدارس الموهبة والتميز الثانوية بولاية الخرطوم تبعاً لمتغير مهنة الوالدين

مهنة للوالدين	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوي الدلالة	الاستنتاج
مهنة الأب	بين المجموعات	133.593	9	14.844	0.212	0.993	لا توجد فروق
	داخل المجموعات	16795.271	240	69.980			
	المجموع	16928.864	249				
مهنة الام	بين المجموعات	818.395	9	90.933	1.355	0.210	لا توجد فروق
	داخل المجموعات	16110.469	240	67.127			
	المجموع	16928.864	249				

من خلال الجدول نجد أن قيمة (ف) تساوى (0.212) و(1.355) على التوالي تحت مستوى دلالة (0.993) و (0.210) وهي غير دلالة احصائية.

اذا النتيجة:لا توجد فروق في الاتزان الانفعالي للطلبة الموهوبين تبعاً لمتغير مهنة الوالدين.

ويرى الباحثان أن الآباء يؤثرون على الجوانب العقلية والانفعالية لأبنائهم ليس من خلال الوراثة فقط ولكن عن طريق التأثير في النشاط المهني والاجتماعي حيث يتم بناء عليه اختيار نوعية المدارس التي يلتحق بها الأبناء وما تحتويه من أساليب تعليمية حيث أن المستوي المهني للوالدين من خلاله يتطلع الموهوب إلى امتهان مهنة راقية في المستقبل (مثل مهنة الأب أو أمه) حيث يكون الأب أقدر على توفير البيئة والمناخ النفسي الملائم لإطلاق طاقات الموهوب الإبداعية والتعبير عن حاجاتهم بصورة متزنة وسوية.

أن الموهوبين لديهم أهداف وطموحات يريدون الوصول إليها وأن اتزانهم الانفعالي ليس مرتبط بنوع المهنة التي يمتهنها اللوالدين.

وترجع هذه النتيجة إلى أن الموهوبين لديهم طموحات واهداف يردون الوصول اليها الأمر الذي سبب عدم تاثير مهنة الأب أو الأم على مستوى الاتزان الانفعالي لديهم.

حيث أن اغلب الاباء يردون أن يحقق ابنائهم ما عجزوا هم عن تحقيقه لذلك لم تظهر هذه الفروقات في الاتزان الانفعالي التي يمكن أن تعزي لمتغير مهنة الوالدين، لان الموهوبين يردون الوصول إلى مستوى اعلى من مستوى أبائهم وزيادة وتنمية قدراتهم العقلية واكتساب المعارف والظهور بمظهر مقبول اجتماعياً وكانت كل هذه الأسباب ساعدت في عدم وجود فروق في الاتزان الانفعالي لدى الطلبة الموهوبين بمدارس الموهبة والتميز الثانوية بولاية الخرطوم تعزي لمتغير مهنة الوالدية.

الفرضية الرابعة التي تنص على أنه: لا توجد فروق في مستوي الاتزان الانفعالي لدى الطلبة الموهوبين بمدارس الموهبة والتميز الثانوية بولاية الخرطوم تبعاً لمتغير المستوي الصفي.

الجدول رقم(7) يوضح اختبار(ف) لتحليل التباين

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوي الدلالة	الاستنتاج
بين المجموعات	63.973	2	31.987	0.468	0.627	لا توجد فروق
داخل المجموعات	16864.891	247	68.279			
المجموع	16928.864	249				

من الجدول يتبين أن قيمة (ف) = (0.468) تحت مستوي دالة (0.627) وهي غير دالة إحصائية مما يشير إلي تحقق الفرض اذا النتيجة لا توجد فروق في الاتزان الانفعالي لدى الطلبة الموهوبين بمدارس الموهبة والتميز الثانوي تبعاً لمتغير المستوي الصفي.

اتقفت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة الاء ابراهيم كمبال (2014) التى توصلت إلى عدم وجود فروق ذات

دلالة إحصائية في الضبط الانفعالي لدى الطلبة بالمرحلة الثانوية بولاية الخرطوم.

ويعزي الباحثان هذه النتيجة الى أن متوسطات مجموع الدخول لثانوي كمؤشر للمستوى الصفي لا تتراجح في الارتفاع والانخفاض بين الاعمار المختلفة مما أدى الى عدم وجود فروق في الاتزان الانفعالي لدى الطلبة الموهوبين بمدارس الموهبة والتميز الثانوية بولاية الخرطوم تعزي لمتغير للمستوى الصفي، كما أن الموهوبين في هذه المرحلة بمختلف أجناسهم، يمرون بمرحلة نمائية واحدة، ويدرسون مقررات دراسية وأحدة كل هذا أدى عدم وجود فروق بينهم.

التوصيات: من خلال نتائج الدراسة يوصي الباحثان بالاتي:

1. زيادة تنمية الجوانب الانفعالية لدى الطلبة الموهوبين من خلال مساهمة القائمين على البرامج الإرشادية على عمل تمارين خاصة بضبط النفس والتحكم في الانفعالات بما يحقق مستوى مرتفع من الصحة النفسية لديهم.
2. أن يتيح الأباء والأمهات للموهوب ممارسة هواياتهم الخاصة داخل المنزل وخارجه وأن يتيحوا له فرص الحوار معهم الذي يساهم في تفريغ طاقاتهم الانفعالية (السلبية) وزيادة مهارات حل المشكلات لديهم.
3. التدعيم والتأكيد على استخدام المعاملة الوالدية السوية لدى أباء وأمهات الموهوبين التي تنمى لدى الموهوبين الإحساس بالأمن مما يكسب هؤلاء الموهوبين ما يعرف بضبط الذات والاتزان الانفعالي.
4. عمل برامج توعوية تكون موجهة للآباء والأمهات ليكونوا القدوة الصالحة لأبنائهم.
5. الخروج بمشروع الهيئة القومية لرعاية الأطفال الموهوبين من دائرة ولاية الخرطوم إلي بقية الولايات حتى تتحقق فيه صفة القومية.

مقترحات لبحوث مستقبلية:

يقترح الباحثان بناء على ما توصل إليه من نتائج ومن خلال تجاربهم وملاحظتهم أثناء فترة البحث بعض المشكلات التى تحتاج إلى إجراء بحوث فيها:

1. دراسة عن العلاقة بين الاتزان الانفعالي وتقدير الذات لدى الموهوبين.
2. دراسة مقارنة في الاتزان الانفعالي بين الطلبة الموهوبين والعاديين.
3. دراسة مقارنة بين الطلبة الموهوبين من ذوي صعوبات تعلم أكاديمية والموهوبين مرتفعي التحصيل في الاتزان الانفعالي.
4. دراسة عن الاتزان الانفعالي وعلاقته بنوع الموهبة لدى الموهوبين.

المصادر والمراجع:

1. الاء ابراهيم كمبال (2014). **سمات الشخصية لدى الطلبة بالمرحلة الثانوية بولاية الخرطوم**. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة أم درمان الإسلامية: كلية الآداب.
2. إبراهيم نور الهادي (1981). **القدرة على التفكير الابتكاري وعلاقته بمستوح الطموح وبعض سمات** الشخصية الأخري، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الأزهر، مصر.
3. خليل عبد الرحمن المعايطة و محمد عبد السلام البواليز (2004). الموهبة والتفوق, ط2, عمان: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.
4. سامر مطلق عياصرة و نور عزيزي إسماعيل (2012). سمات وخصائص الطلبة الموهوبين والمتفوقين كأساس لتطوير مقاييس الكشف عنهم, المجلة العربية لتطوير التفوق, العدد 4, 97–115.
5. سهير كامل احمد (1999). الصحة النفسية والتوافق, مصر: مركز الإسكندرية للكتاب, الإسكندرية.
6. صالح فؤاد الشعراوي (2003). فعالية برنامج إرشادي عقلاني– انفعالي سلوكي في تحسين مستوي الاتزان الانفعالي لدى عينة من الشباب الجامعي ، مجلة الإرشاد النفسي, مركز الإرشاد النفسي, جامعة عين شمس,ص1–33, العدد(16)، مصر.
7. عبد الحليم السيد وآخرون (1990). علم النفس العام, ط3, مكتبة غريب.
8. عفاف شكرى حداد و ناديا هايل السرور (1999). الخصائص السلوكية للطلبة المتميزين, مجلة البحوث التربوية, جامعة قطر, 15(8) ص 47–72، قطر.
9. علي جابر الربيعي (1994). شخصية الإنسان تكوينها طبيعتها اضطرابها، دار الشؤون العامة، أفاق عربية.
10. علي سليمان (2001). تجارب عالمية حديثة في رعاية الموهوبين, ورقة عمل مقدمة في الملتقي الأول لمؤسسات رعاية الموهوبين بدول الخليج العربية, 13–14 ابريل, الرياض – مؤسسة الملك عبد العزيز ورجاله لرعاية الموهوبين, مكتب التربية العربي لدول الخليج.
11. عماد عبد الرحيم الزغلول و علي فالح الهنداوي (2007). مدخل إلى علم النفس, الطبعة الثانية, الإمارات العربية، العين: دار الكتاب الجامعي.
12. فتحي عبد الرحمن جروان (2008). أساليب الكشف عن الموهوبين والمتفوقين ورعايتهم, عمان، الأردن: دار الفكر, ط2, عمان.
13. محمد ضحيك (2004). القيم المتضمنة في سلوكيات قادة النشاط الثقافي في مدارس محافظات غزة وعلاقتها بالاتزان الانفعالي, رسالة ماجستير غير منشورة, كلية التربية, الجامعة الإسلامية, بغزة، فلسطين.
14. محمد عبد العزيز الطالب (2012). البيئة الأسرية الداعمة لنمو الموهبة كما يدركها التلاميذ

الموهوبين وعلاقتها ببعض المتغيرات الديمغرافية, المجلة العربية لتطوير التفوق, العدد (5) ص 27–53.

15. مهيد محمد المتوكل (2003). تطوير وتقنين مقياس الخرطوم للسمات الشخصية " دلالات الصدق والثبات والمعايير لطلبة وطالبات الجامعات الحكومية بولاية الخرطوم, مجلة جامعة أم درمان الإسلامية, العدد الخامس, مركز البحوث للترجمة والنشر، السودان.
16. هنادي حسن عبد الرحمن (2004). **التقبل الوالدي وعلاقته بالتوافق الانفعالي وبعض سمات الشخصية لدى الأنباء على طلاب وطالبات المرحلة الثانوية**,رسالة ماجستير غير منشورة, كلية التربية, جامعة أم درمان الإسلامية، السودان.
17. هنادي عيسي مهنا (2005). **مفهوم الذات الجسمي والمدرسي وسمتي الميل للسيطرة والثقة بالنفس لدى طلاب وطالبات المرحلة الثانوية بمحلية كرري**, رسالة دكتوراه غير منشورة, كلية التربية, جامعة أم درمان الإسلامية, السودان.
18. هيثم الزبيدي و شيماء العبيدي (2011). **قياس الاتزان الانفعالي وعلاقته بالصحة النفسية لدى الموهوبين**, المجلس العربي للموهوبين والمتفوقين, المؤتمر العربي الثامن لرعاية الموهوبين والمتفوقين.

المراجع الاجنبية:

1. Kitano , M .(1990). **Intellectual Abilities & Psychological Intenities in young Gified Children**: Implications for The Gifted , Reoper Review , vol (13) 5-10 (15).

ملحق رقم (1)

مقياس الاتزان الانفعالي في صورته النهائية

رقم	العبارة	دائماً	أحيا ناً	لا يحدث
1	أتعامل بسهولة مع جميع الشخصيات			
.2	أجد صعوبة في البقاء وحيدا			
.3	لدي القدرة على التعرف على أصدقاء جدد			
.4	متفائل بالمستقبل			
.5	أتحمل الإساءة من الآخرين			
.6	انفعل لأتفه الأسباب			
.7	عندما انفعل اشعر باني كلامي غير مرتب			
.8	ارتجف عند القيام بأعمال مهمة			
.9	تنتابني نوبات من الصداع			
.10	أجد صعوبة في التعبير عما بداخلي			
.11	أتصالح مع خصومي			
.12	أتغلب على المصاعب التي تواجهني			
.13	لدي القدرة على انجاز ما اطمح إليه			
.14	أظل حائرا بين مميزات فكرة وعيوبها			
.15	متقلب المزاج			
.16	سريع البكاء			
.17	اشعر بالحزن دون سبب واضح لذلك			
.18	اشعر بأنني ناجح في حياتي			
.19	أعاني من الأرق			
.20	أرحب بالمساعدة في الإصلاح بين المتخاصمين			
.21	اشعر بالخوف والرهبة من المواقف الجديدة			
.22	اشعر أن زملائي يسخرون مني			
.23	اشعر بالتردد عند اختيار القرار المناسب			
.24	اشعر بان بالي مشغول			
.25	اشعر بأنني فاشل			
.26	أقوم برد الإساءة مهما كانت العواقب			
.27	اشعر بالرضا تمام عن حياتي			
.28	اشعر بأنني محبوب من زملائي			
.29	يقول الآخرون عني أنني هادئ الطبع			
.30	يعتمد على الآخرون			
.31	تنتابني أحلام مزعجة			